

نشأت الكلمة هلينستية من الكلمة الألمانية التي ابتكرها المؤرخ الألماني جي جي درويسن . يشير هذا إلى الفترة التي انتشرت فيها فمن الواضح أن العديد من الأشخاص لا يدركون أن هناك فرقاً بين الهلنستية والهيلينية. le الثقافة اليونانية عبر العالم الـ فالهلنستية تشير إلى الفترة التي تلت وفاة الإسكندر الأكبر، أما المصطلح الهيليني هو الأكثر استخداماً لوصف الفترة التي سبقت وفاة الإسكندر لعبت الأساطير اليونانية وألهة جبل أوليمبوس دوراً مهماً في حياة شعوب العالم الهيليني. وأنشئت تماثيل ومعابد عظيمة لعبادة وتمجيد آلهتهم والآلهاتم مثل معبد البارثينون في أثينا الذي خصص للإلهة أثينا، وأظهرت هذه الفترة التقدم في الهندسة المعمارية، وأشهرها مكتبة الإسكندرية الكبرى. وكانت هذه المكتبة من أكبر وأهم المكتبات في العالم القديم خلال الفترة الهلنستية تراجعت أهمية المدن اليونانية الناطقة باليونانية. وأصبحت الإسكندرية وأنطاكية من أهم مراكز الثقافة الهلنستية، عاصمتى مصر البطلمية وسوريا السلوقية وكان التحضر المتزايد في شرق البحر الأبيض المتوسط من سمات ذلك الوقت. لطالما اعتبر العلماء أن غزو الإسكندر للإمبراطورية الفارسية قد فتح الباب أمام انتشار الثقافة اليونانية. وينظر إلى تأسيس المدن على وجه الخصوص على أنه رغبة الإسكندر في نشر الثقافة اليونانية عبر الإمبراطورية. وسمح انتشار اللغة اليونانية للأدب اليوناني والفنون بالانتشار في جميع أنحاء الإمبراطورية الفارسية السابقة. كما يظهر أيضاً انتشار النفوذ واللغة اليونانية من خلال العملات المعدنية. أصبحت الصور الشخصية أكثر واقعية، وكثيراً ما كان وجه العملة يستخدم لعرض صورة دعائية، ظلت الملكية الهلنستية هي الشكل السياسي السائد في الشرق اليوناني لما يقرب من ثلاثة قرون بعد وفاة الإسكندر الأكبر. عاشت العائلات المالكة في قصور رائعة بها قاعات احتفالات متقدة وغرف وحدائق مزينة بشكل فاخر. أتاحت مهرجانات البلاط والنديوات التي أقيمت في القصور الملكية فرصاً لعرض الثروة الفخمة. أصبح الملوك الهلنستيون رعاة بارزين للفنون، حيث كلفوا بأعمال عامة في الهندسة المعمارية والنحت، بالإضافة إلى العناصر الفاخرة الخاصة التي أظهرت ثروتهم وذوقهم. اتخدت المجوهرات أشكالاً جديدة ومتقدة وتضمنت أحجاراً نادرة وفريدة من نوعها. أصبحت الأحجار الكريمة شبه الكريمة الجديدة متاحة من خلال طرق التجارة المنشأة حديثاً. أدت زيادة التبادلات